القبس
مركز المعلومات والدراسات

رقم التسلسل	التاريخ الميلادي ١٩٩٨/٣/٣	التاريخ الهجري ٣ ذي القعدة ١٤١٨	اليوم: الاثنين
المصدر الأنباء	نوع المصدر صحيفة	مكان الصدور الكويت	وتيرة الصدور: يومية
رقم العدد	رقم الصفحة ٢٨	عدد الصفحات ١	رقم العامود: ١
المحتويات عن	الحجم	نوع المادة	
الكاتب	الصباح . ناصر صباح الأحمد	الجهة:	
خاص لقبس			

من أجل الكويت

بقلم: ناصر صباح الأحمد الصباح

في عالم اليوم، لم تعد قضية حقوق الانسان أو قضية الحفاظ على البيئة، على سبيل المثال لا الحصر، قضايا وشؤونا داخلية بحتة تختص فيها حكومة كل بلد على حدة، وانما اضحت هذه القضايا شانا انسانيا عاما يتجاوز حدود السيادة الوطنية واختصاصات الحكومات المعنية.

وكم كان الامر سيبدو جميلا في هذه السنة بالذات، حيث يحتفل العالم بخمسينية صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، عندما نعبر كمجتمع وكوطن وكدولة عن الوجه الحضاري والانساني المشرق للكويت بحيث يتم تاكيد اهتمامنا بقضية حقوق الانسان بالموافقة على انشاء «الهيئة الكويتية لحقوق الانسان»، التي ينظر مجلس الامة هذه الايام تقريرا بشان اقتراح قانون انشائها.

الا انه وبكل مرارة واسف، فإن هناك من يريد تفويت مثل هذه الفرصة على الكويت، عندما يقرر معارضة مثل هذا المقترح، وذلك تحت مبررات تفتقد الحجة وذرائع تفتقد المنطق السليم، وللاسف ايضا ان ياتي هذا الاعتراض من الحكومة المناط بها امر اعلاء شان الكويت وابراز سمعتها الطيبة في هذا الشان وفي كل شأن.

فما احوجنا ونحن نتصدى لنظام صدام حسين ذي النزعة الاستبدادية المعادية لحقوق الانسان، الى ان نكون في الكويت اول المبادرين الى قيام هيئات للمجتمع المدني تتولى الدفاع عن حقوق الانسان وتعمل على صون حقوقه وحفظ كرامته.

وايضا ما أحوجنا ونحن نحشد التاييد العربي والدولي الى جانب قضيتنا الانسانية العادلة المتمثلة في الكشف عن مصير اسرانا ومفقودينا الى ان نبرز في المقابل ملامح الوجه الانساني الناصع للكويت في هذا المجال، الذي يمكن ان تكون هذه الهيئة احدى قسماته.وكم كان جديرا بنا ان نكرس اهتمامنا الكويتي رسميا وبرلمانيا وشعبيا بقضية حقوق الانسان عن طريق اقرار حق المجتمع الكويتي في اقامة الهيئات المعنية بالدفاع عن هذه القضية وتعزيزها والتوعية بأهميتها.ولكن يبدو ان هناك من لا يرى الامر كذلك، حاصرا اهتماماته في اطار حسابات محدودة، وقاصرا نظرته في نطاقات ضيقة.. وبالتاكيد فقد آن الأوان لأن تكون لدينا نظرة اكثر انفتاحا، ورؤية اكثر تبصرا.

وكلنا رجاء وامل في ان يهدي الله الجميع الى دروب الحق والخير والصلاح، ويبعدهم عن مساوئ الظنون ومخاوف الشكوك ووسوسة الاوهام.